المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 06-06-2008 العـــدد : 16480
الصفحـات : 28 المسلسل : 181

التعايش السلمي

ملف صحفي

غير واضحة تصوير

متخصصون وأكاديميون لـ المدينة:

مؤتمر حوار الأديان في هذا الظرف خطوة في الاتجاه الصحيح أثنجتها حكمة خادم الحرمين الشريفين

ستار كرماني – طهران

اكد السيد محمد علي ابطحي (رئيس مؤسسة حوار الاديان في ايران) لـ(المدينة) أن إقامة مثل هذه اللقاءات في هذه الظروف التي يشهدها العالم من دعوات للحروب وغيرها تاتي في الاتجاه الصحيح وهي تعكس حكمة ودراية وشجاعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وقال ابطحي في حديث لـ(المدينة): إن المسلمين في المعمورة ينظرون بشوق الى مثل هذه اللقاءات وهم يرجون من نُخبهم الفكرية والعقائدية ان يضعوا اللبنات الاساسية للحوار المستمر بين المسلمين واصحاب الديانات الاخرى في العالم) وحول منهاج الحوار وضوابطه وكذلك ماهية الاشكالات التي يمكن ان تبرز بمثل هذه اللقاءات؟ قال ابطحي : ان الحوار بين عقلاء القوم لاينبغي ان يتحدد بضوابط معينة في المجال الفكري والثقافي ولكن في التطبيق العملي ينبغي ان يتحدد أي عمل بضوابط ثقافية ودينية) وحول مستقبل الحوار في ظل الاساءات المتكررة الى الاسلام؟ قال ابطحي : نحن بالطبع سنتحاور مع الشخصيات المفكرة والعاقلة والتي تدين تلك الممارسات الدنيئة؛ و ان مثل هذه اللقاءات ستقف وستحد من حالة التجاوزات على الاسلام ورسوله لان الشخصيات المتحاورة ستطلع عن قرب على السمات الاصيلة ونظرة اسلامنا العزيز الى الاخر وحقوقه ؛ فنحن لا نلغي الاخر أبدًا بل هو شخصية معززة ومكرمة) واضاف : يجب الحوار مع المسلمين واصحاب الديانات لان هناك مشتركات خاصة مثل المسيحيين وغيرهم ويجب ان يعرف هؤلاء أن الحوار ليس معناه الدعوة لتغيير عقيدتهم بل يعني التعاون والتكامل للوقوف امام الدعوات المتطرفة التي تسعى لتدمير العقائد واستخدام لغة السلاح بدلا من لغة الحوار.

– من جانب آخر أكد الشيخ اسماعيل قمي (رئيس مركز الحوار الاسلامي) في الحوزة العلمية قم : أن القرآن الكريم وسنة الرسول محمد واصحابه قد دعت الى الحوار مابين المسلمين وحتى مع الذين يخالفون الاسلام لأجل بيان عظمة اسلامنا العزيز وقال قمي : إن الايات الكريمة تدعو الى الحوار (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظةالحسنة) أي انه ينبغي الاستفادة من وسائل العقل والابتعاد عن لغة السلاح والقوة) وقال قمي : ان هناك تجارب تاريخية للحوار فلقد تطرقت الايات الكريمة الى حوارات الانبياء (عليهم السلام) مع اقوامهم حيث صبروا لسنين طويلة متمسكين بلغة الحوار كما جاء في قصة نوح وابراهيم وقصة رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي قال (ما أوذي نبي مثلما أوذيت) الرسول كما ذكرت السيرة النبوية حاور الكفار (قل يا أيها الكافرون لا أعبد ماتعبدون) وحاور المشركين وحاور اصحاب الديانات الاخرى: وفي تأريخنا المعاصر هناك تجارب للحوار الاسلامي مع المسيحيين وغيرهم من الديانات كاليهود وهذه الحوارات انتجت قيمًا جديدة للتعامل مع اصحاب الديانات فيكفي فخرًا الاسلاميين اليوم بأنهم نجحوا في الوصول الى تلك الاقوام في ديارهم بقيم الاسلام وبيّنوا عظمة الاسلام ودوره في الحياة . وأكد رئيس مركز الحوار في قم : ان الاسلام يدعو الى تأصيل الحوار في جميع مناحي الحياة وان الاهداف التي يتطلع اليها الحوار في الاسلام تندرج ضمن النقاط التالية :

اولا : توسيع أطر التعاون مع الآخر فالمعروف ان الكون لايتالف من المسلمين فقط وانما هناك ديانات أخرى يجب ان نتحاور معها لأجل التعاون والتكامل وبيان أهدافنا في الحياة .

ثانيا : الدعوة إلى اشاعة العدل (إن الله يأمر بالعدل والاحسان.....)

ثالثا : منع الظلم والعدوان وأقول يجب أن ترفض اللقاءات هذه حالة العدوان على الشعوب فما يحدث في العراق وافغانستان وغيرهما من الدول انما هو ظلم وعدوان من وجهة نظر الاسلام .

رابعا : تحقيق الامن الانساني : مثل هذه المؤتمرات

المصـــــدر :	المدينة المنورة		
التـــاريخ :	06-06-2008	العـــدد :	16480
الصفحـات :	28	المسلسل :	181

السيد محمد علي ابطحي

ستدعو إلى ترسيخ قيم الامن الانساني والعدالة وستكون كأساس لتصدير قيم القرآن في الأمن والعدالة للمنظمات الدولية ولا بأس بحضور رئيس منظمة الامم المتحدة وغيره لمثل هذه المؤتمرات لكي يطّلع بنفسه على قيم الإسلام .

خامسا : منع الاضطهاد والفساد

سادسا : العمل على تكوين عدالة عالمية

سابعا : تكوين نظام يدعو الى دعم المظلومين

ثامنا : الوقوف امام حالات الاساءة للاسلام ولرسوله محمد صلى الله عليه وسلم

ويعتقد الباحث الايراني (احمد نوري زاده المتخصص في علوم الديانات) : بأن مجالات الحوار يجب ان تشمل علاقة المسلمين مع بعضهم وكذلك مناقشة التطورات في الساحة الدولية وآليات الوقوف امام الاساءات التي توجه للمسلمين ووضع الاقليات المسلمة في البلدان الغربية وموضوع الارهاب وبراءة الاسلام من عمليات القتل والارهاب) واضاف : مادام ان الحاضرين سيشكلون النخب الفكرية في بلادهم لذلك يجب على المؤتمرين ان لايبتعدوا في موضوعاتهم عن القضايا التي تمس المسلمين في الظرف الراهن خاصة تلك الاساءات التي توجه الى المسلمين والعمل على وضع آليات تحدّ من تلك التجاوزات فليس معني الحرية ان يبرر توجيه تلك الاساءات.

- وترى السيدة اسماء مهتدي (استاذة جامعة) : ان الحوار يجب ان تكون له ضوابط ومنهاج عمل و ان نحدد معالمه وأسسه واضافت : ان القرآن حدد معالم واضحة للحوار مع الاخر .وقالت : إن تجربة الحوار مابين المسلمين واصحاب الديانات الاخرى اثمرت في تأسيس رابطة تعنى بالحوار الاسلامي = المسيحي وان الرابطة نجحت في ادانة الكثير من الممارسات المجحفة بحق المسلمين لان الحوار الذي يجري بين المسلمين والمسيحيين حوار بين الناس لا بين الأديان.. هو حوار بين أتباع الإسلام المؤمنين به، وبين أتباع المسيحية المؤمنين بها. ولكنه ليس حوارا بين الإسلام نفسه والمسيحية نفسها، ولا هو حوار عنهما من حيث هما ديانان سماويان.)

- وحول تجارب الحوار التأريخي قال الباحث محمد سلمانيان: إنه نتيجة لجهود علماء المسلمين فقد قدم نحو ٣٠٠ رجل دين مسيحي اعتذارهم عن الحروب الصليبية، وما شهده العقد الحالي من نتائج «الحرب على الإرهاب»، التي أضرت بالمسلمين وتسببت بآلام وخسائر بشرية وعقائدية. حتى أن رجال الدين المسيحيين طلبوا «المغفرة من الله والأمة الإسلامية».) واضاف : انه جاء ذلك في رسالة بعنوان «حب الله وحب الجار» والتي تعتبر كرد من رجال الدين المسيحيين على رسالة سابقة وقعها ١٣٨ عالما ومفكرا مسلما للقادة المسيحيين، وفق ما نقلته وسائل الاعلام مؤخرا . وبحسب الرسالة المسيحية، قال رجال الدين «نودّ البدء بالاقرار بأن العديد من المسيحيين في الماضي، في الحروب الصليبية مثلا، وفي الحاضر، في تجاوزات ما يسمى الحرب على الارهاب مثلا، اذنبوا بارتكابهم اثما ضد جيراننا المسلمين قبل ان نضافحكم ردًا على رسالتكم نطلب مغفرة الله الرحيم وصفح الامة الاسلامية من جميع انحاء العالم». وهذا يعتبر خطوة مهمة باتجاه التقارب بين المسلمين والمسيحيين.

ويؤكد الباحث سلمانيان : ان مثل هذه اللقاءات ستؤسس لمرحلة تأريخية عظيمة وستتذكر الاجيال القادمة ماقام به خادم الحرمين من هذه الانجازات الثقافية الفكرية وهي انجازات ممدوحة قرآنيًا ونبويًا لنبيّن للآخر بأننا أهل للحوار وليس للسلاح .